والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط فالفصاحة فى المفرد
خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس
فالتنافر نحو غدائره مستشزرات الى العلى والغرابة نحو
وفاحما ومرسنا مسرجا اى كالسيف السريجى فى الدقة
والاستواء او كالسراج فى البريق والمخالفة نحو الحمد لله
العلى الاجلل قيل ومن الكراهة فى السمع نحو كريم الجرشى
شريف النسب وفيه نظر وفى الكلام خلوصه من ضعف
التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف
نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله وليس قرب قبر حرب
قبر وقوله متى امدحه امدحه والورى معى واذا ما لمته
لمته وحدى والتعقيد ان لا يكون ظاهر الدلالة على

المراد

المراد لخلل اما فى النظم كقول الفرزدق فى خال هشام
وما مثله فى الناس الا مملكا ابو امه حى ابوه يقاربه
اى حى يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه واما فى الانتقال
كقول الاخر ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب
عيناى الدموع لتجمدا فان الانتقال من جمود العين
الى بخلها بالدموع لا الى ما قصد من السرور قيل ومن كثرة التكرار
وتتابع الاضافات كقوله سبوح لها منها عليها شواهد
وقوله حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى وفيه نظر وفى
المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح
والبلاغة فى الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته
وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل

Copyright © King Saud University